بموجوده سمي الموجود مظهرا والوجود ظاهرا به
في كل مقام من هذه الدايرة بحسبه وكان يقول لا
يظهر لك الوجود حيث ظهر الا من حيث هو وجودك
وانت لا تدرك ذلك ولا شيا من الا بانه وجودك
المدرك لذلك وبادراكه من حيث انه وجودك
المدرك ما ثم شي خلاف هذا الا انه بكل شي محيط
فافهم وكان يقول لما كان الحق تعالي لا يغفر ان
يشرك به فهذا مظاهره لا يغفرون ان يشرك
بهم لانه حقيقتهم الظاهرة المتماثلة بهم
فهو هم وهو متولي امورهم وامورهم كلها اموره
فاذا رايت احدا منهم يكره ممن يتعين عليه
حبه وتعظيمه ان يحب سواه ويعظمه لحبه
وتعظيمه فاعلم ان ذلك من شان الله الذي لا يغفر
ان يشرك به ظهر به في مظهره فافهم واعرف هذا
والزم وكان يقول في قوله صلي الله عليه وسلم من
اعترف بذنبه ثم تاب تاب الله عليه لان انكار
الذنب واعتقاد نفيه بالكذب تزكية للنفس
المذنبة وبشهادة زور وتحيل للمنكر منه
المعتقد عفوه وذلكم ظنكم الذي ظننتم بربكم ار
داكم انظر كيف كذبوا علي انفسهم وهذا شي نجده
من نفوسنا ان المذنب اذا اعترف وخضع رقيت
له وكرهت عقوبته وتوبيخه بعد ذلك قالوا
تالله لقد اثرك الله علينا وان كنا لخاطئين قال

لاتثريب

لاتثريب عليكم اليوم والعكس بالعكس فافهم وكان
يقول من ادعي ملكا دون سيده في شي من الامور
فقد خان واحترب وكان عليه فتنة ومن اعترف
بان ما في يده لسيده جعله عاملا فيه فلا يستكثر
عليه ما يكثره ما في يده الا جاهل وانما الانكار
وموضع الفتنة والاستدراج علي من زعم ان ما
في يده له وتامل قوله صلي الله عليه وسلم
اعطيت مفاتح خزاين الارض فكان يعلم ان العبد
كلما كثر ما في يده كثر فضله واتسع علي غيره وكثر
فضل الله عليه فافهم فاضافة الاموال الي العبد
كاضافة الاقاليم الي العامل عليه والله اعلم وقال
في قوله تعالي لقد كفر الذين قالوا ان الله هو
المسيح ابن مريم اي لانهم مع اعترافهم بانه الله
وصفوه بالبنوة لمريم ولانهم وصفوه بالله في الزمن
الذي هو ليس موصوفه فيه فانه موصوفه بوصف
الحق المبين من حيث وجهه المحمدي ولا يستحي
في كل زمن الا موصوفه من الوجه الذي ظهر به
منه سيما وهذا الوجه المحيط بجميع الوجوه العيسية
الالهية الفرقانية عيسي وسواه ولانهم وصفوه
بالله ولم يقوموا بمقتضي الايمان بقوله ومبشرا
برسول ياتي من بعدي اسمه احمد وقوله اعبدوا
الله ربي وربكم يعني الظاهر بوجهه المحمدي فافهم
وانظر في ذلك وكان يقول لما كان الروح الخضري مشهودا

Copyright © King Saud University